

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم يقال قد يكون الموصول كذلك كقوله ! 2 2 ! فإن ثبت أن لغة قريش أنهم يقولون رأيت الذين فعلا ومررت بالذين فعلا وإلا فقد يقال هو بالألف في الأحوال الثلاثة لانه إسم مبنى والأف فيه بدل الياء في الذين شبه هذا بالذين وتشبيه اللذان به أولى وابن كيسان علل بأن المبهم مبنى لا يظهر فيه الإعراب فجعل مثناه كمفردة ومجموعه وهذا العلم يأتى في الموصول .

يؤيد ذلك أن المضمرة من هذا الجنس والمرفوع والمنصوب لهما ضمير متصل ومنفصل بخلاف المجرور فإنه ليس له إلا متصل لأن المجرور لا يكون إلا بحرف أو مضاف لا يقدم على عامله فلا ينفصل عنه فالضمير المتصل في الواحد الكاف من أكرمتك ومررت بل وفي الجمع أكرمتكم ومررت بكم وفي التثنية زیدت الألف في النصب والجر فيقال أكرمتكما ومررت بكما كما نقول في الرفع ففي الواحد والجمع فعلت وفعلتم وفي التثنية فعلتما بالألف وحدها زیدت علما على التثنية في حال الرفع والنصب والجر كما زیدت في المنفصل في قوله (إياكما) و (أنتما) .

فهذا كله مما يبين أن لفظ المثنى في الأسماء المبنية في الأحوال الثلاثة نوع واحد لم يفرقوا بين مرفوعه وبين منصوبه ومجروره